



علاج

الشوق عند المدمنين



تأليف

الشيخ عبد القادر أبو طالب



علاج الشوق عند المومنين

المقدمة

الحمد لله القائل في الحديث القدسي

{ إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فإن عملها فكتبوها بمثلها وإن تركها من أجلي فكتبوها له حسنة }¹
والصلاة والسلام على رسول الله القائل { ما من عبد مؤمن إلا وله ذنب يعتاده الفينة بعد الفينة }²

أما بعد : فقد تبين أن المؤمن قد يعتاده ذنبه من وقت لآخر , والعبد قبل أن يعمل الذنب يسبق العمل هم بالذنب والذي لا يستطيع العبد منعه لكنه يستطيع دفعه وعدم تحويله من هم لعمل فيكتب له حسنة إن كان ابتغاء وجه الله , وهذا الهم الذي هو حديث النفس , هو أكثر ما يعانيه التائب من المخدرات عندما تنازعه نفسه بالمعصية وهو ما يعرفه بالشوق والذي أردت أن أبين أن علاجه من خلال

¹ البخاري 6491

² المجمع رواه الطبراني في الكبير 10666 , رجاله ثقات , صححه الألباني في الصحيحة 2276



علاج الشوق عند المومنين

التفقه في الهم بالسيئة التي لم تعمل مع السعي في دفع هذا الشوق حتى لا يغلبه أو يوقعه في انتكاسة وذلك بمعرفته بما جاء في هذه الرسالة والعمل به

كتبها / عبد القادر بن محمد بن حسن أبو طالب

الهم بالسيئة

قال تعالى عن زليخة امرأة العزيز ويوسف عليه السلام

{وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا (24)} يوسف

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

{من هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وإن هو هم

بها فعملها كتبها الله سيئة} ³

فهم يوسف ولم يواقع ما هم به

فهم يوسف حديث نفس من غير عزم

³ البخاري 6491 ، مسلم 332/2



علاج الشوق عند المدمنين

فهم يوسف الذي لم يحول إلى عمل يكتب به حسنات
فذلك الهم حركة طبع من غير تصميم على الفعل وما كان من هذا
القبيل لا يؤاخذ به العبد
فالهـم الذي عم بيوسف مما يخطر في النفس ولا يثبت في الصدر
وهو الذي رفع الله فيه المؤاخذة عن الخلق إذ لا قدرة للمكلف على
منعه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

{ قالت الملائكة رب ذاك عبدك يريد أن يعمل سيئة وهو أبصر به
فقال ارقبوه فإن عملها فاكتبوها له بمثلها وإن تركها فاكتبوها له
حسنة إنما تركها من جراي }⁴ أي من أجلي

وقال صلى الله عليه وسلم مخبراً عن ربه

{ إذا هم عبدي بسيئة فلم يعملها كتبت حسنة }⁵

فإن كان ما يهم به العبد من السيئة يكتب له بتركها حسنة فلا ذنب

⁴ مسلم 331/2

⁵ البخاري 6491 مسلم 2/332



علاج الشوق عند المومنين

ويوسف لم يحول همه لعمل فما تعرض يوسف لامرأة العزيز ولا
أجاب إلى المراودة بل أدبر عنها
ولذا أخبر الله عنه { إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ (24) } يوسف
والهم بالسوء يسهل صرف المعصية لملاحظة الخوف من الله وابتغاء
مرضاته وطلب ثوابه
أما هم زليخة بالمعصية فكانت مصرة عليه وحولته إلى عمل فيكتب
به عليها السيئات لقوله صلى الله عليه وسلم
{ من هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وإن هو هم
بها فعملها كتبها الله سيئة }⁶
والله يقول لملائكته اتركوه ساعة لعله يتراجع أي يتوب أو يستغفر
ولذا
قال العزيز لزليخة استغفري لذنبك

⁶ البخاري 6491 ، مسلم 332/2



علاج الشوق عند المومنين

ومن الهم بالسيئة تلك الأفكار التي تطرأ على الإنسان وتدعوه لمعصية كان واقع فيها أو تزينها له وهو ما يعرف بالشوق

معنى الشوق

في اللغة الشَّوْقُ والاشْتِيَاقُ: نِزَاعُ النفسِ إلى الشيء⁷ والشوق عند التائب من المعاصي هو محادثة نفسه بالمعصية التي كان واقعاً فيها , كالشوق عند التائب من المخدرات مثلاً هو منازعة نفسه للتعاطي فهو محادثة نفسه بمعصية كان واقع فيها فالشوق مراودة الإنسان معصيته وهذا من باب الهم بالسيئة قال النبي صلى الله عليه وسلم

{ ما من عبد مؤمن إلا وله ذنب يعتاده الفينة بعد الفينة أو ذنب هو مقيم عليه لا يفارقه حتى يفارق وإن المؤمن خلق مفتناً تواباً نساءً إذا
ذُكِرَ ذَكْرٌ⁸

⁷ لسان العرب شوق باب الشين

⁸ المجمع رواه الطبراني في الكبير 10666 , 12457 رجاله ثقات , صححه الألباني في الصحيحة 2276

علاج

الشوق عند المدمنين



- بين النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث أن من عباده
- 1- من هو قائم على معصيته لا يفارقها حتى يفارق هو الدنيا بالموت
 - 2- منهم من يعتاده ذنبه من وقت لآخر
- وحكم صلى الله عليه وسلم على الاثنيين بالإيمان
- 3 - أن المؤمن خلق مفتنا بمعنى معرض لفتنة الوقوع في المعاصي إما يقع فيها أو لا يقع
 - 4- أن المؤمن توابا يقع في الذنب ويتوب منه
 - 5- أن المؤمن نساءا فقد ينسى أن يتوب من المعصية وقد ينسى أنه تائب ويقع في الذنب مرة أخرى
 - 6- أن المؤمن إذا ذُكر ذُكر أي عندما يُذكر بعواقب ذنوبه أو بضرورة التوبة من ذنوبه تذكر وعاد إلى الله



علاج الشوق عند المذنبين

فبين النبي صلى الله عليه وسلم أن العبد المؤمن الذي وقع في الذنب إما قائم على ذنبه , وإما ذنبه يعتاده الحين بعد الحين والساعة بعد الساعة

والثاني هو الذي قال فيه ابن عباس {ما من عبد إلا وله ذنب يعتاده الفية بعد الفية يعني الحين بعد الحين مفتتاً يعني ممتحناً} ⁹ ولا بد أن يعلم هذا الذي يتعرض لمعاودة ذنبه , أنه كلما عاد ذنبه سبق الذنب الهم بالذنب , والذي هو اختبار له وهو الشوق الذي يحتاج العبد الذي يعاوده الذنب لكسب مهارات شرعية يتغلب بها على شوقه فينجح في الاختبار وتكون له هذه المهارات حائل يحيل بينه وبين العودة للذنب فلا يقع فيه ويكون حفظ نفسه من الانتكاسة الذي يعتاده ذنبه من وقت لآخر معرض لامتحانات

أولها : تعرضه للهم بالذنب فهو اختبار بالشوق المعروف بنزاع النفس بالسئية , فإما أن يخالف نفسه ويغلبها فلا يوافقها على شوقه

⁹ الفردوس بمأثور الخطاب 16/4



علاج الشوق عند المدمنين

ويكون نجاح في الاختبار ويكتب له الحسنات وإما أن تغلبه نفسه فيوافقها فيغلبه شوقه ويتحول الهم بالسيئة لعمل سيئة ويكون عاد إلى ذنبه فلم ينجح في الاختبار وهذا الامتحان من حديث الهم الذي بين فيه صلى الله عليه وسلم أن من العباد

* من يهم بالسيئة ولا يعملها

* من يهم بالسيئة فيعملها

ثانيها : أن المؤمن الذي امتحنه الله بهم الذنب وقد فعل الذنب ولم ينجح في الاختبار فإنه معرض لاختبار آخر هل يتوب من الذنب ويكون نجاح في الاختبار هذه المرة و{التائب من الذنب كمن لا ذنب له}¹⁰

أو ينسى أن يتوب فلا ينجح في الاختبار ويبقى على ذنبه
ثالثها : التعرض لاختبار آخر وهو التذكر بالتوبة فيتذكر ويعود إلى الله

¹⁰ حسنه الألباني لغيره في الترغيب 3145

علاج

الشوق عند المدمنين



فكل صاحب معصية غير مقيم عليها تراوده معصيته وهو ما يعرف بالشوق الذي يراود المتعافين من المعاصي , خاصة الشوق الذي يراود المتعافين من المخدرات والذي يجدون منه أشد المعاناة وهذا الشوق الذي هو أفكار تطراً على صاحبه وتدعوه للمعصية هو من باب الهم بالسيئة التي لا تسجل سيئة وإنما تكتب حسنة كاملة لأنها مجرد هم دون أن تقلب إلى عمل

صور من الشوق

اشتياق التائب من معاكسات النساء إلى الحب والغرام لكنه لم يحول هذا الشوق إلى عمل
اشتياق التائب من المعاصي لجلسة فيها أصدقاء سوء وما فيها من دق عود وغناء لكنه لم يحوله إلى عمل
اشتياق التائب للدخان إلى السجائر لكنه لم يحول هذا الشوق إلى عمل
اشتياق التائب من الخلوة والاختلاط بالنساء ولم يحول شوقه هذا إلى



علاج الشوق عند المدمنين

عمل

اشتياق التائب من السفر للبلاد التي فيها الفحش والدعارة ويريد السفر لكن لم يقلبه إلى عمل
اشتياق التائب من سماع الغناء لكن الأغاني تراوده ولم يرددها أو يستمع لها فهو لم يحول اشتياقه لعمل

صور من الشوق عند التائب من المخدرات

اشتياق المتعافي إلي زجاجة الخمر لكن لم يحول هذا الشوق إلى شرب لم يحوله إلى عمل
اشتياق المتعافي لإبرة هيروين لكنه لم يغزها فهو لم يحولها إلى عمل
اشتياق المتعافي لجلسة الشلة وما فيها من شرب ودق عود وغناء وسكر لكنه لم يحوله إلى عمل
اشتياق المتعافي لسيجارة حشيش في جلسة فيها اختلاط ولم يحول شوقه هذا إلى عمل
اشتياق المتعافي إلي سفر للبلاد التي فيها الشرب والفحش ويريد السفر لكن لم يقلبه إلى عمل



علاج الشوق عند المدمنين

اشتياق المتعافي للتشفيط ولم يُحضر المواد الطيارة ويستعملها أي
لم يعملها

اشتياق المتعافي لحبوب لكنه لم يقلب شوقه إلى عمل
فكل هذا من باب الهم بالمعصية فقط , بدون تحويله إلى عمل وهو
الذي يكتب للإنسان به حسنات ويكون في خير ونعمة لأنه لم
يحوله إلى عمل , أي لم يقلب الشوق هذا إلى عمل فيكون هم
بسيئة لم تُعمل فتكتب حسنة

والهم بالسيئة وارد لأن كل صاحب معصية غير مقيم عليها تعاوده
معصيته ولأن الشوق هو الهم الذي يرد على العبد قبل عمل الذنب
أي يسبق الذنب , فإن قاوم العبد هذا الشوق ولم يحوله إلى عمل
فالمرء في خير ونعمة والحمد لله لأن الشوق في هذه الحالة يكتب
له به حسنات لأنه هم بسيئة ولم يعملها

{من هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة} ¹¹

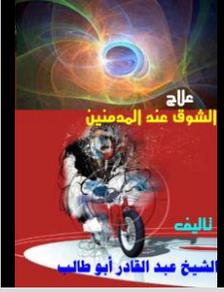
¹¹ البخاري 6491 , مسلم 332/2



علاج الشوق عند المذميين

المراد بكمال الحسنه عظم القدر وهذا من عظيم لطف الله تعالى
وكتابة الحسنه بمجرد الترك , فإن ترك المعصية كف عن الشر
والكف عن الشر خير

هذا المؤلف المشرف العالم على مواقع الإيمان لرفع الأيمان الشيخ عبد القادر أبو طالب



علاج الشوق عند المومنين

علاج الشوق

يكون بمعرفة أن الإنسان مأجور على شوقه والعمل على دفع الشوق

أولاً : معرفة أن الإنسان مأجور على شوقه

كل ما تحدث به النفس وما يدور في الخاطر من معصية وآثام فإن الإنسان مأجور عليه إذا حقق الآتي

1- إن لم يحول الأفكار إلى عمل ابتغاء وجه الله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه تعالى

{وإن تركها من أجلي فاكتبوها له حسنة} ¹²

{وإن تركها فاكتبوها له حسنة إنما تركها من جراي} ¹³ أي من اجلي

2- إن كان تركه لعمل المعصية خوفاً من الله وليس خوفاً من

المخلوقين

^{١٢} البخاري 6491

^{١٣} مسلم 128

علاج

الشوق عند المدمنين



من يترك المعصية خوف من المخلوقين فهذا لم يتركها لله , كمن تشوق للهيرون ثم أتى البياع ووجد عنده الشرطة (مداهمه) فرجع خوفاً أن يقبض عليه , فالذي جعله يترك معصية التعاطي الخوف من المخلوقين وليس الخوف من الله

وكمن هم بالسرقه وذهب يسرق فتعسر عليه فتح الباب أو سمع أصوات في داخل البيت فرجع فقد منعه من عمل المعصية الخوف من المخلوقين وليس الخوف من الله فهذا يعاقب على تركها بهذه النية لأن تقديم خوف المخلوقين على خوف الله محرم

3- إن كان تركه لعمل المعصية لله وليس القدر الذي حال بينه وبين عملها

كأن يهم بالزنا ثم يُركب فاسقة معه في السيارة ليزني بها فتقلب السيارة دون الوقوع في الزنا , نعم لم يأتوا بالمعصية ولكن ليس تركه لله ولكن حال القدر بينهما وبين المعصية

فلا بد أن يكون تركه للمعصية لله وليس قد حال بينه وبين حرصه



علاج الشوق عند المذميين

على الفعل مانع

4- إن كان تركه لعمل المعصية لله وليس من فتور همته
فينبغي أن يكون كارهاً للمعصية غير مستأنس بها ولا محباً لها ولا
مبهور بها ولا يكون ممن يسعى في حصول المعصية بجهد ثم عجز
عنها فإن هذا يعتبر عمل

هذا هو المشيخ العام على مواقع الإيمان لرفع الأيمان الشيخ عبد القادر أبو طالب

علاج

الشوق عند المدمنين



5- إن كان شوقه في نفسه لا يتحدث به فإن الكلام من العمل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

{إن الله يتجاوز لأمتي عما حدثت به أنفسها ما لم تتكلم به أو

تعمل} ¹⁴

{إن الله يتجاوز لأمتي ما وسوسة به صدورها , ما لم تعمل به أو

تتكلم} ¹⁵

فإن الله تعالى تجاوز وعفا عن الأفكار والهواجس التي تطرأ على النفس

فيحدث الإنسان بها نفسه وتمر على خاطره . ذلك أن الخواطر

النفسية والهواجس القلبية ليست من عمل الإنسان وإرادته , وإنما

هي أمور ترد وتخطر على قلبه بدون قصد وتعمد لها , فلهذا عفا الله

عنها وتجاوز لعباده عنها , فلا تلحقهم تبعاتها

¹⁴ المسند 2/293 , أبو داود 2209 , صححه الألباني في إرواء الغليل 2062

¹⁵ البخاري 2528 , 5265 , 6664 , النسائي 3434



علاج الشوق عند المومنين

فصاحب الشوق على ما سبق مأجور بمراودة هذه الأفكار وتشوقه إليها وتركه العمل بها لله

فإن هجوم الأفكار مما لا طاقة للعبد بمنعه ولهذا لا مؤاخذة عليه به

عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية { وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ

أَوْ تُخْفَوْهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ (284) } البقرة دخل قلوبهم منها شيء لم

يدخل قلوبهم قبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا سمعنا

وأطعنا وسلمنا فألقى الله الإيمان في قلوبهم فأنزل الله تعالى { لا

يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ }

قالوا { رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا (286) } البقرة

قال قد فعلت , قالوا { وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِمْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَيَّ

الَّذِينَ مِنْ قَبْلَنَا (286) } البقرة قال قد فعلت , قالوا { رَبَّنَا وَلَا

تُحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ (286) } البقرة قال قد فعلت ¹⁶

فبينت الآية أن ما لا طاقة لهم به لا مؤاخذة لهم به

¹⁶ تحفة الأحوذى 3177 , صححه الألباني في صحيح سنن الترمذى 2992

علاج

الشوق عند المدمنين



وكذلك من شرع في معصية ولما تمكن منها تركها لله فإن تركه في هذه الحالة عظيم كما في قصة الثلاثة أصحاب الغار , الرجل الذي ترك المعصية لله بالرغم من أنه قد تمكن من ابنة عمه لكن عندما قالت له لا أحل لك الخاتم إلا بحقه قال في نفسه إلى هذا الحد تخافين الله وأنا أيضاً أخاف الله وتركها ولم يأتي بالمعصية لله

{ بينما ثلاثة نفر يتمشون أخذهم المطر فأووا إلى غار في جبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فانطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا أعمالا عملتموها صالحة لله فادعوا الله تعالى بها لعل الله يفرجها عنكم فقال أحدهم اللهم أنه كانت لي ابنة عم أحببتها كأشد ما يحب الرجال النساء وطلبت إليها فامتنعت مني حتى أمت بها سنة من السنين فجاءتني فأعطيته عشرين ومائة دينار فلما وقعت بين رجلها قالت يا عبد الله اتق الله لا تفتح الخاتم إلا



علاج الشوق عند المومنين

بحقه فقامت عنها فإن كنت تعلم أنى فعلت ذلك ابتغاء وجهك
فافرغ لنا منها فرجة ففرج لهم¹⁷
فكان تركه للمعصية هذا من أعظم القرب التي توسل بها لله لحدوث
الفرج وقبل الله هذا التوسل
فإن الذي يثاب على ترك المعصية هو الذي يقصد بتركها رضا الله
فالأعمال لا ينظر إليها الله إلا من خلال النيات وبحسب هذه النيات
يجري الحساب والجزاء على الأعمال عند الله

¹⁷ البخاري 3465



علاج الشوق عند المدمنين

ثانياً : دفع الأفكار حتى لا تثبت في الصدر فيضعف

أمامها

الإنسان لا يستطيع أن يمنع الأفكار من أن تهاجمه لكن يملك أن يدفعها وينبغي عليه الحذر من التسلسل في الأفكار حتى لا تثبت في الصدر ويضعف أمامها

ولا بد له أن يتعامل معها فيقاومها بمهارة شرعية حتى لا تتغلب عليه فيضعف معها وتنقلب إلى عمل

لذا على الإنسان الذي يهاجمه الشوق أن يعمل على تحويل طاقته الفكرية المنصبة في الشوق إلى طاقة فكرية في الإقبال على الله فإن ذهب الشوق فالحمد لله وإن كان لازال سعى لتحويل طاقة الشوق الفكرية إلى طاقة عملية في الإقبال على الله فإن ذهب الشوق خير ونعمة فإن لم يذهب غير الأحوال التي عليها فإن لم يستطع فعل ذلك بنفسه واحتاج مساعدة يطلب المساعدة على التوضيح الأتي :

1- تحويل الطاقة الفكرية المنصبة في الشوق إلى الإقبال على الله



علاج الشوق عند المومنين

يسعى الإنسان في تحويل الطاقة الفكرية التي تراوده في المعصية إلى طاقة فكرية في الإقبال على الله وذلك من خلال :-

* كثرة الاستعاذة الصادقة من الشيطان ومن شره وشر هذه الأفكار

* دعاء الله بالثبوت على الطاعة , دعاء الله أن يلهم الله نفس العبد

تقواها ويزكيها هو خير من زكاها

* التفكير في أمور الآخرة وخاصة الوقوف بين يدي رب العالمين

الذي لا تخفى عليه خافية للحساب

2- تحويل طاقة الشوق الفكرية إلى طاقة عملية في الإقبال على الله

يسعى الإنسان في تحويل الطاقة الفكرية التي تراوده في المعصية

إلى طاقة عملية في الإقبال على الله مثل :-

* الوضوء والصلاة

* قراءة القرآن

* سماع الأشرطة الدينية أو كلمات الوعظ , أو النصائح الطيبة

فإن ضعف الشوق وانتهى فخير ونعمة وأما إن استمر الشوق فينتقل

لتغيير الأحوال



علاج الشوق عند المذميين

3- تغيير الأحوال والحذر من الإنفراد

يسعى الإنسان إلى تغيير الأحوال والحذر من الإنفراد مع هذه الأفكار ويكون بالآتي

* الذهاب إلى شخص يوقره أو يستحي منه ويخشى أن يعلم عنه سوء أو أنه عاد إلى السوء فإن مع التواصل في الحوار ينصرف فكره فيقل

شوقه

* الجلوس مع الوالدين لمؤانساتهما ، فإن مع التواصل في الأحاديث ينصرف فكره فيقل شوقه أيضاً ، وكذلك في الذهاب لصلة رحمه لبرهم وإيصالهم

وكذلك في الذهاب للمسجد إن وافق حضور محاضرة أو درس ديني فهذا الأمور مما تعين على كبت المعصية في النفس

وعندما يأتي المرء بهذه الأمور وهو على يقين بالله وحسن ظنه به فإن الله سيصرف عنه السوء

ومن اشتغل عن المعصية بشيء من هذه الأمور فهو مثاب

علاج

الشوق عند المدمنين



ومن كان لا يستطيع أن يأتي بهذه الأمور بنفسه فله طلب المساعدة من الآخرين وكذلك لو أتى بهذه الأمور ولا زال شوقه شديد فله أيضاً طلب المساعدة من الآخرين

4- طلب المساعدة من الأفراد أو الجماعات المساندة

* إن كان لا بد له من طلب المساعدة من أفراد فله ذلك بشرطين الشرط الأول : أن يكون الغالب على ظنه أن الذي سيساعده , سيساعده في طاعة الله حتى لا يخرج من شوق المخدرات للوقوع في الزنى واللواط أو يدخله في المراوغات

الشرط الثاني : أن يكون الذي سيساعده لديه الخبرة في ذلك فالذي يُطلب منه المساعدة لا بد أن يكون ناصح أمين عنده علم , ولا يطلب التوجيه أو النصح ممن لم يتوفر فيه الشرطين , فقد يكون ناصح لكنه جاهل فيضر , وقد يكون عنده علم لكنه ليس بناصح أمين فيضل ولا يهدي , وهذا يتضح في قصة الرجل الذي كان على معصية وأراد أن يتعافى منها وطالب المساعدة فوقع مع الجاهل

علاج

الشوق عند المدمنين



فزادت معصيته ووقع مع العالم فوجهه إلى طريق الجنة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ كان فيمن قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل عن أعلم أهل الأرض فدلّ على راهب فأتاه فقال : إنه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة ؟ فقال : لا فقتله فكمّل به مائة ثم سأل عن أعلم أهل الأرض فدلّ على رجل عالم فقال : إنه قتل مائة نفس فهل له من توبة ، فقال : نعم ، ومن يحول بينك وبين التوبة ؟! انطلق إلى أرض كذا وكذا فإن بها أناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء ، فانطلق حتى إذا نصّف الطريق أتاه الموت فاختمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة : جاء تائبا مقبلا بقلبه إلى الله وقالت ملائكة العذاب إنه لم يعمل خيرا قط ، فأتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم ، فقال : قيسوا ما بين الأرضيين فإلى أيّتها كان أقرب فهو من أهلها ،

علاج

الشوق عند المدمنين



فقاوه فوجده أدنى إلى الأرض التي أراد ، فقبضته ملائكة

الرحمة¹⁸

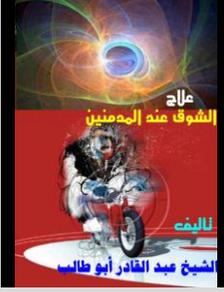
وليتبه إلى أن الإنسان الذي يتعافى مثله أو يسبقه بقليل وفيه الخير أنه هو أيضاً ضعيف ليس لديه مهارات شرعية في التعامل مع هذه الحالات بل هو مثله يحتاج المساعدة

* طلب المساعدة من الجماعات المساندة كالرعاية اللاحقة بمستشفى الأمل أو جماعة المسجد بالحضور أو من خلال أي وسيلة اتصال لما لهما من خبرة ومهارات وثقة

وإخباره هنا عما يعانيه من الشوق لا يضيع أجره على الهم لأنه إخبار مما يعانيه حتى تقدم له المساعدة المناسبة لحالته

ويضاف إلى ما سبق معرفة أن لمدافعة الشوق حسنات عظيمة لأنه يأتي بأعمال صالحة كثيرة سواء بإقباله على الله بالوضوء والصلاة والأذكار أو ببر الوالدين وصلة الرحم والذهاب إلى المسجد لحضور

¹⁸ البخاري 3470 مسلم 2766



علاج الشوق عند المومنين

محاضرات أو غير ذلك وكذا في طلب المساعدة على التخلص من
مرودة المعصية

فكل هذا من باب عمل الحسنات التي لها مضاعفات عظيمة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل
{إن الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم
يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة فإن هم بها فعملها كتبها الله عنده
عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة ومن هم بسيئة
فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وإن هو هم بها فعملها كتبها
الله سيئة واحدة أو محاها ولا يهلك على الله إلا هالك} ¹⁹

وصاحب الشوق عليه أن يستحضر عواقب تحويل الشوق إلى عمل
والإنجرار لانتكاسة فيهلك ولا يهلك على الله إلا هالك
يعني بعد هذا الفضل العظيم من الله والرحمة الواسعة منه بمضاعفة
الحسنات والتجاوز عن السيئات لا يهلك على الله إلا من هلك

¹⁹ البخاري 6491 ، مسلم 332/2



علاج الشوق عند المومنين

وألقي بيده إلى التهلكة وتجراً على السيئات ورغب عن الحسنات
وأعرض عنها ولهذا قال ابن مسعود { ويل لمن غلبت وحداته
عشراته }

عن ابن عباس مرفوعاً { هلك من غلب واحده عشراً }
لأن السيئات تكتب واحدة والحسنات تكتب أقل شيء عشرة ,
فمن غلبت سيئاته التي هي واحدة حسناته التي هي عشرات فقد
هلك

هذا المؤلف من مؤلفات موقع الإيمان لرفع الدخان الشيخ عبد القادر أبو طالب



علاج الشوق عند المومنين

الفهرس

- المقدمة 3
- الههم بالسينة 4
- معنى الشوق 7
- صور من الشوق 11
- صور من الشوق عند التائب من المخدرات 12
- علاج الشوق 15
- أولاً : معرفة أن الإنسان مأجور على شوقه 15
- 1- إن لم يحول الأفكار إلى عمل ابتغاء وجه الله 15
- 2- إن كان تركه لعمل المعصية خوفاً من الله وليس خوفاً من المخلوقين 15
- 3- إن كان تركه لعمل المعصية لله وليس القدر الذي حال بينه وبين عملها 16
- 4- إن كان تركه لعمل المعصية لله وليس من فتور همته 17
- 5- إن كان شوقه في نفسه لا يتحدث به فإن الكلام من العمل 18
- ثانياً : دفع الأفكار حتى لا تثبت في الصدر فيضعف أمامها 22
- 1- تحويل الطاقة الفكرية المنصبة في الشوق إلى الإقبال على الله 22
- 2- تحويل طاقة الشوق الفكرية إلى طاقة عملية في الإقبال على الله 23
- 3- تغيير الأحوال والحذر من الأفراد 24
- 4- طلب المساعدة من الأفراد أو الجماعات المساندة 25
- الفهرس 30